



بحث إجرائي بعنوان:

تأثير التعلم عن بعد على التحصيل الدراسي إيجابًا وسلبيًا .

إعداد: قسم الشرعية بمدرسة السلم الخامسة.

1: أستاذ: عبدالوهاب حنايشة .

2: أستاذة: ميساء عصفور .

3: أستاذة: منيرة الشمري .

4: أستاذ: أحمد خميس .

المحتويات:

2	ملخص الدراسة.....
3	المقدمة
4	المبحث الأول : مفهوم التعليم الالكتروني.....
7	المبحث الثاني : مفهوم التحصيل الدراسي.....
10	استبانة البحث ونتائجها
13	التوصيات
14	الخاتمة
15	المصادر والمراجع

أولاً: ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى معرفة دور التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة الذين يتلقون دراستهم في مدرسة السّلم الخامسة، والتعليم عن بعد ، كما حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين أساسيين هما التعليم عن بعد ، والتحصيل الدراسي فكانت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي : هل يساهم التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب ؟

وتناولت الدراسة الإطار المفاهيمي لكلا المتغيرين وما يرتبط بهما ، وجمعت مختلف ما كتب حول هذا الموضوع من أجل الخروج برؤية نظرية تساعدنا على تفسير النتائج المحصل عليها وتحقيق أهداف الدراسة .

إن المعالجة الميدانية للدراسة تمت وفق الإجراءات المنهجية والأدوات المعتمد عليها في البحوث الميدانية وكانت مدرسة السّلم الخامسة، والتعليم عن بعد مجالاً للدراسة.

أما المنهج، فكان وصفي استطلاعي لعينة من الطلبة، وعددهم ست وستون ومائة طالبًا (166) طالبًا استخدمت أداة من أدوات جمع البيانات وهي : الاستمارة التي كانت مقسمة ستة أسئلة ، وجمعنا البيانات المتحصل عليها وبوبناها في جداول إحصائية وعلقنا عليها وحللناها إضافة إلى التوضيح .

فقد عبرت الدراسة عن المتغيرات الأساسية ومدى وجود العلاقات الارتباطية بينهما ، كما أفصحت هذه النتائج عن تحقيق التساؤلات الثلاثة إذ ترجمت في الميدان ومنه فإن دراستنا برهنت على وجود علاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي استنادًا لما سبق .

ثانيًا: المقدمة:

يُعدُّ التعليم عن بُعد (وبالإنجليزية: Distance learning) أحد الأنظمة التي قد كثر الحديث عنها خلال العقد الحالي ولا سيما أنه قائم في المقام الأول على التطور التقني في وسائل الاتصال الإلكترونية عبر الإنترنت؛ حيث أنه يُشير إلى حضور الطالب إلى المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية عبر حضور افتراضي فقط دون حضور جسدي مادي، وقد ساعد هذا النظام عند ظهوره على مساعدة الطلاب في الدراسة في أي جامعة على مستوى العالم تدعم تلك التكنولوجيا، والتقنية الحديثة دون الحاجة إلى السفر، والآن أصبح هو الوسيلة الرئيسية للعملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية بالعديد من البلدان.

وخلال الثلث الأخير من العقد السابق ومطلع العقدين السابق والحالي؛ كان هناك العديد من الانتقادات التي يتم توجيهها إلى النظام التعليمي التقليدي نظرًا إلى عدم إجراء أي تطوير أو تحديث وتحسين به على مدار هذه السنوات الطويلة، ولا سيما أن متطلبات العصر أصبحت لا تتوافق مع النظام التقليدي للتعليم نظرًا إلى أنه يفتقر إلى المرونة وتنوع وسائل الشرح والإيضاح، ولذلك، منذ أن ظهر نظام التعليم

الإلكتروني والتعليم عن بُعد وقد وجد صدى واسع من الاهتمام والاستحسان في كافة الوسائط التعليمية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

إن التحصيل الدراسي للتلميذ يعتبر أول مؤشر على مدى ما خَلَفته المدرسة من آثار تعليمية، ومعرفية لدى المتعلمين ولذلك نجد معظم الدراسات، والأبحاث التي تناولت تقنيات، وأساليب، وطرق التدريس تجعل منه المعيار المعبر عن الفاعلية، والفضل، أو النجاح، كما أن تحصيل التلميذ قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً، أضعيفاً، وهذا الاختلاف يرجع لعدة أسباب قد ترجع إلى التلميذ نفسه أو إلى خلل تربوي.

رابعاً: فرضية البحث:

العلاقة بين التعليم الافتراضي ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

المبحث الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني:

مفهوم التعلم الإلكتروني:

فهو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة وشبكات المعلومات والاتصالات (الإنترنت) التي أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الإلكتروني، ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب، وعن طريق التفاعل بين الطالب ووسائل التعليم الإلكتروني والقنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني والمؤتمرات عن بعد. (فهيم :

،2005،، (42).

التعليم الإلكتروني وشبكة الانترنت :

كلمة انترنت يقصد بها تلك الشبكة العنكبوتية المعقدة والتي تدخل فيها تكنولوجيات عديدة وحديثة من اتصال فضائي وبث تفاعلي بين أجهزة الحاسب الآلي ، وهي تقنية من أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين ، حيث تمكنت الشبكة بما تمتلكه من خصائص اتصالية مرتبة ومضبوطة ، أن تقلب المفاهيم المكانية والزمنية للمعطليات بمختلف أشكالها ، كما سمحت لمستخدميها الاختيار حرية ما يريدون من خدمات اتصالية ثلاث حاجاتهم.

ونظرًا للاعتماد الكبير على شبكة الإنترنت باعتبارها الأداة الأكثر تناميًا في مجال الاتصال اهتم الباحثون والمختصون في مجال الاتصال بدراسة الإنترنت. (المهداوي ، 2007: 26).

تعريف الانترنت:

الانترنت "يقصد به تلك المعرفة المعلوماتية التي تعبر عن كل ما يحتاج الفرد لكي يعمل بكفاءة في مجتمع يعتمد على المعلومات، وتتضمن العلم بالمفاهيم الأساسية للحاسب والمهارة في استخدامه لمعالجة المعلومات ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للحاسب في المجتمع ، والتي أصبحت الآن ضرورة حتمية لكل المجتمعات،" (أبو زيد، 2001: 06)

والانترنت هي الشبكة التي تغير من طريقة الأفراد في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات ، كما تمثل نموذجا متغير ووسطا متعاوننا يمكن الوصول به إلى المعلومات ، والبيانات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق مجموعة أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر اللانهائية المتصلة معا ، والتي تقوم ببث وإرسال معلوماتها إلى أجهزة الإعلام الآلي المستقلة".

خصائص التعليم الإلكتروني:

- التمكن من إحداث تفاعل بين الطلبة والمدرس على السبورة الإلكترونية .
- إمكانية التفاعل اللفظي بين الطالب و المدرس بالنقاش حيث يمكن للطلاب التحدث من خلال المايكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.
- تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على السبورة الإلكترونية .
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري وبيان تجاوب الطلبة من خلال عمل استبيان سريع وفوري يستطلع من خلاله المدرس على مدى تفاعل الطلبة معه ومع محتوى المادة التعليمية والتربوية.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة بواسطة برامج خاصة من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة.

الفصول الافتراضية:

الفصول الافتراضية عبارة عن فصل تخيلي يحاكي الفصل الحقيقي، يتم برمجته ووضعه على صفحة خاصة على الإنترنت، بحيث يحضر الطلاب والمعلم في وقت محدد ويتم التفاعل فيما بينهم الكترونياً .
(الشهراني ، 1430 : 20) .

أنواع الفصول الافتراضية:

إن الفصل الافتراضي نوع من أنواع التعليم الإلكتروني عبر الانترنت، حيث يمكن أن نقسمه إلى قسمين وذلك حسب الغاية أو الهدف الذي وضع من أجله.

القسم الأول: التعليم وهو ذو صبغة أكاديمية وموجه للطلاب الذين يسعون للحصول على شهادات رسمية معترف بها، وتتولاه الجامعات والمعاهد.

القسم الثاني: التدريب الموجه لموظفي الشركات والمؤسسات أو الطامحين إلى العمل في مثل هذه الشركات ويريدون الحصول على تدريب مهني يؤهلهم للعمل. (الملتقى الدولي حول التنمية البشرية، 274).

المبحث الثاني : مفهوم التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل الدراسي:

المقصود بالتحصيل الدراسي: الناتج المتحصل النهائي من العملية التعليمية للطالب ودرجة أدائه في وحدة تعليمية محددة" (مختار الصحاح ، 1980م)

بينما الزهراني (1421هـ) فيعرفه بأنه " مقدار ما أكسبه التلاميذ من معلومات ومهارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال المواقف التعليمية المختلفة " (فهاد، 1428 : 56).

أهمية التحصيل الدراسي:

لا يمكن أن ننكر أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية ، كونه يمكننا من تحقيق التعلم واجتثاث رواسب التحلف ، فالمجتمعات في عصرنا هذا تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها ، كما أن كفاءة هذه المخرجات لا يتم التعبير عنها إلا من خلال درجة تحصيلية تؤثر على وزن المادة المعرفية التي نحن بصدد التعامل معها في جوف هذا المتعلم. (الحفني ، 1999 : 328) .

أساليب التقويم عن بعد لقياس التحصيل:

بما أن أسلوب الاتصال بين المتعلم عن بعد ومعلمه أصبح على العموم بواسطة الانترنت وأما في ما يخص المادة المعرفية فتحوّلت من كتب إلى أقراص مضغوطة والواجبات من إرسالات بريدية إلى لرسالات إلكترونية فإنها ستحكم على التعليم عن بعد أنه لا يتجرأ عن التعليم الإلكتروني وعملية التقويم عن بعد قد لا تقام إلا من خلال التكنولوجيا الإلكترونية في التعليم فإنه يمكن تحقيق تقويم عن بعد من خلال الأساليب التالية :

1-الامتحانات الزمنية القصيرة : وهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وسرعة فهم المعارف .

2-الاختيارات المقالية: وهي تقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد. (حمدي أحمد عبد العزيز ،).

-التحصيل كنتيجة مدرسية:

-تتفق كل التعاريف في البحث العلمي على أن التحصيل عامل تابع او متأثر بعوامل أخرى مستقلة أهمها وأكثرها مباشرة وحدوثا ثلاثة وهي:
المعلم. المتعلم. المادة المعرفية.

ثم بعد ذلك نذكر عوامل أخرى قد يكون لها شأن في التأثر فيه كالمجتمع والمكانة الذي بحص بها التعليم كقيمة من القيم والأسرة و الادارة المدرسية لنتوسع أكثر حول تقنيات الاتصال والإرشاد والتوجيه...الخ

كل هذه المتغيرات التي ولا بد وأن تؤثر في العملية التحصيلية قد تجدها في المدرسة. فالمدرسة فيها معلم ومادة معرفية حيث يقصدها المتعلمين يوميا ، والمدرسة جزءاً من المجتمع بل هي مجتمع مصغر يحمل كل خصائصه من ثقافة ولغة محددة وقيم وما إلى ذلك ، والمدرسة هي التي تصنع التحصيل.

عوامل التحصيل الدراسي:

قد يتأثر تحصيل الفرد بعدة عوامل قد تكون داخلية أو خارجية ، فأما الداخلية فقد تكون فطرية ولد الإنسان مزودها وقد تكون مكتسبة أدت لتواجدها عمليات خارجية متعددة وعوامل التحصيل قد تكون ما بين الفطرة والاكْتساب لذا سنقسم هذه العوامل إلى داخلية خاصة بالفرد وخارجية بيئية إن العوامل الداخلية الخاصة بالفرد تدخل فيها عدة سمات كالذكاء وسلامة الحواس والقدرة على التركيز والدافعية ، وأما العوامل الخارجية تكون وليدة البيئة التي يعيا فيها الفرد ، والمشكل الذي عد التربويون أنفسهم أمامه هو إثارة مجموعة من التلاميذ ووضعهم تحت سنة واحدة تستفيد مجموعة دون الأخرى ويظهر تفاوت في التشبع بالمعارف داخل الصف الدراسي ما قد يدفعنا لدراسة ظاهرة أخرى تسمى بالضعف التحصيلي.

ضعف التحصيل:

إن ظاهرة الضعف التحصيلي في المجال التربوي التعليمي أصبحت مشكلة عالية لا يكاد يعلم منها مجتمع من المجتمعات، إذ يقول فيزوستون وهو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي. إن ضعف التحصيل الدراسي يؤدي إلى فشل في عام في الدراسة.

يعرف زهران (1986) ضعف التحصيل الدراسي بأنه: حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح إلى ما دون المستوى العادي (المتوسط).

ويمكن تصنيف ضعف التحصيل الدراسي إلى قسمين:

ضعف التحصيل الحقيقي: وهو تأخر قاطع بانخفاض مستوى الذكاء.

ضعف التحصيل الظاهري: وهو ضعف زائف يرجع لأسباب غير عقلية.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك عوامل داخلية وعوامل خارجية أما العوامل الداخلية فمنها (الذكاء ، الإدراك ، الانتباه ، الذاكرة والتذكر ، التذكر والتعلم ، الدافعية ، الحالة النفسية).

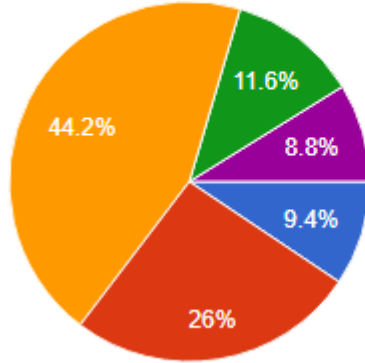
أما العوامل الخارجية منها (التحفيز من الأسرة والمجتمع التربوي، المناهج ، أداء المعلم ، التوجيه التربوي ، العوامل الاقتصادية ، العوامل السياسية).

أسئلة الاستبانة ونتائجها بالمخطط البياني:

- 1- ما مدى سهولة أو صعوبة الدراسة عن بُعد؟
35% سهل. 65% صعب.
- 2- ما مدى قلقك من التعليم عن بُعد؟
6% قلق. 10% محايد. 29% غير قلق.
- 3- ما مدى تأثير التعليم عن بُعد في رغبتك في التعليم؟
63% قلق. 15% محايد. 22% غير قلق.
- 4- كيف تُقيم مستوى فهمك للمواد التعليمية؟
87% مقبول. 13% سيء فأقل.
- 5- كيف تُقيم شرح المعلم؟
92% جيد فأكثر. 8% ضعيف فأقل.
- 6- بشكل عام كيف وجدت التعليم من المنزل؟
30% سهل فأكثر. 70% صعب فأكثر.

ما مدى سهولة أو صعوبة الدراسة عن بعد؟

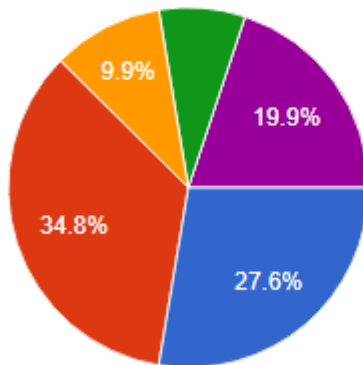
181 ردًا



- سهل جدًا
- سهل
- صعب
- صعب جدًا
- صعب للغاية

ما مدى قلقك من التعلم عن بعد وأثره على أدائك التعليمي؟

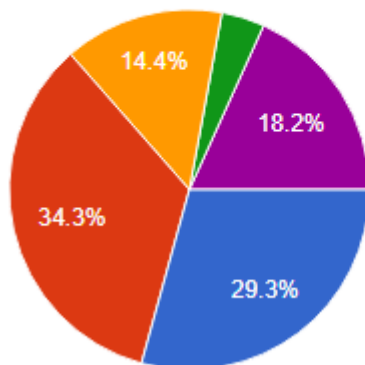
181 ردًا



- قلبي للغاية
- قلبي
- محايد
- قلبي بالكاد
- لا قلبي على الإطلاق

ما مدى تأثير التعليم عن بعد على رعبتك في التعلم في الأيام القادمة؟

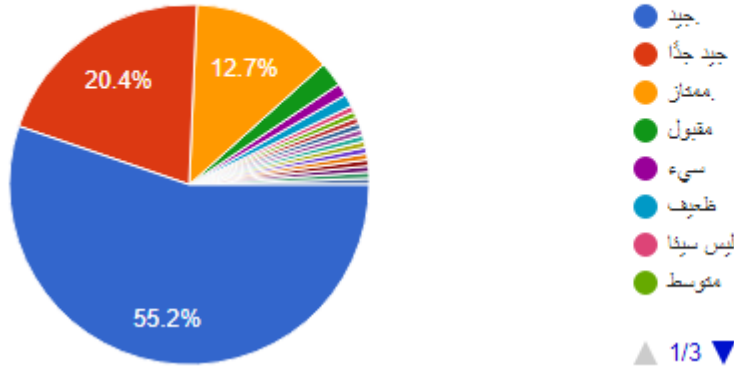
181 ردًا



- قلبي للغاية
- قلبي
- محايد
- قلبه بالكاد
- لا قلبي على الإطلاق

كيف تقيّم مستوى فهمك للمواد التعليمية التي تتلقاها عن طريق الإنترنت؟

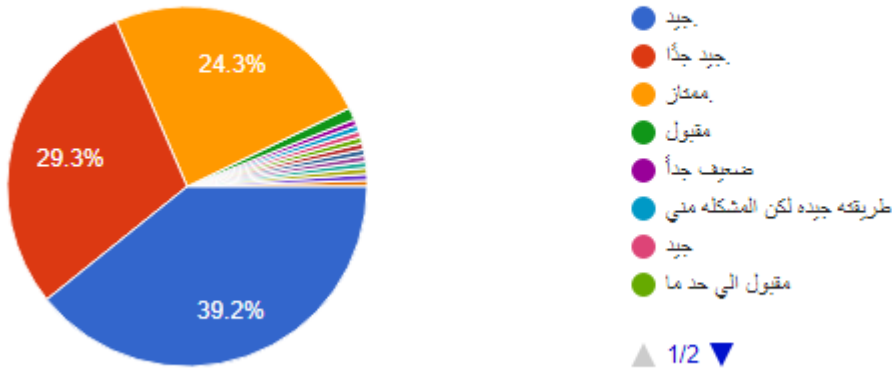
رؤا 181



▲ 1/3 ▼

كيف تقيّم طريقة إعطاء المعلم وشرحه عن طريق الإنترنت؟

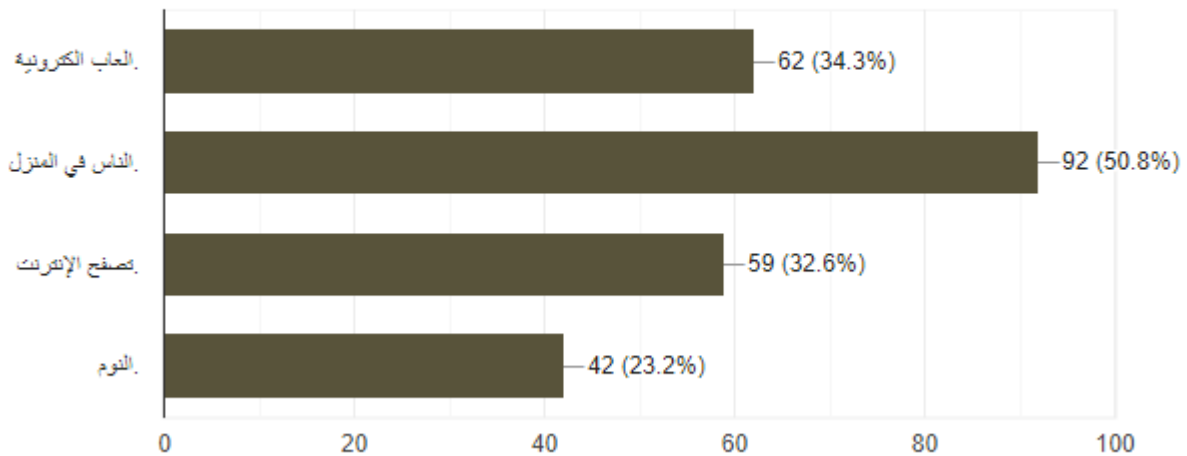
رؤا 181



▲ 1/2 ▼

ما عوامل التشتيت التي تواجهها في المنزل؟ (اختر كل ما يمكن تطبيقه)

رؤا 181



التوصيات:

- بناءً على نتائج الاستبيان الخاص بالعيينة من طلبة مدرسة السلم الخامسة، فإن سلبيات التعليم عن بُعد أكثر من ايجابياته، حيث تركزت السلبيات في عمق وجوهر العملية التربوية والتعليمية ، المتمثلة في الآتي :
- 1-صعوبة في فهم المادة العلمية ، ناتجة عن صعوبة في التواصل النظري وغياب لغة الجسد ، مما ينتج عنه ندرة تنوع الأساليب التعليمية، وعدم تجدد الوسائل التي تمثل استنطاق للنص التعليمي.
 - 2-عدم رغبة أكثر الطلاب في التعليم الحقيقي ، كما أظهر الاستبيان وهذا ناتج عن عدم قدرة المعلم على المتابعة من جهة ، ومن جهة أخرى بُعد الطالب عن البيئة المدرسية، التي تشكل الحزن التربوي الهام في تشكيل شخصية الطالب من خلال الأنشطة اللامنهجية.
 - كما وأوضح الاستبيان أن بيئة الطالب الأسرية تؤثر سلباً على تركيز الطالب لما فيها من المشتتات والملهيات الكثيرة.
 - 3-ضعف المصدقية لتقييم الطالب وتحصيله العلمي ، من جهة عدم وجود رقابة على اختبار، ومن جهة أخرى صعوبة اشمال الأختبار على كل المادة العلمية ، وقياسه لكل مستويات الطلاب.
 - 4-هذا لا يعني عدم وجود ايجابيات للتعليم عن بُعد ، والتي يمكن ايجازها ،بتوفير الجهد والمال والوقت ، الهدوء في الفصل ، الإعتماد على النفس في الحصول على المعلومة ، مواكبة التقدم التقني فيما يتعلق بقضايا التعليم واكتساب المعلومة .

الخاتمة:

صار من الواضح اليوم أن أساليب التعليم والتعلم تتغير استجابة للتطور التكنولوجي الهائل، الذي طال مجال الاتصالات والمعلومات على حد سواء، لكن ما لا يبدو واضحاً بهذا الشكل هو مدى تأثير هذه التطورات على المؤسسات التعليمية، التي تعتمد على التعليم عن بعد فكيف تغيرت وتأثرت وتطورت بفعل التكنولوجيا هذا السؤال الذي يجب أن يطرح لأهميته في التعرف على مدى التقدم الذي تمكنت هذه المؤسسات من تحقيقه في مسألة التعليم عن بعد.

عملية التعليم عن بعد تعتمد على تقديم المواد الدراسية والعلمية للطلاب دون توجيههم للصفوف الدراسية وواحد من الأهداف التي دفعت العديد من المؤسسات لإتباع هذا النهج هو محاولة تخفيف الأعباء المادية عن الطلاب وتوفير مواد التعلم لهم بأقل التكاليف الممكنة، لكن في سبيل تحقيق هذا الأمر حرم الطالب من إمكانية التفاعل مع معلميه والاستفادة منهم على المستوى التربوي، لذا من الضروري أن يتم التركيز على نوعية وجودة المعاملات التعليمية التي يتلقاها الطلاب تعويضاً للجانب التربوي الذي تم التنازل عنه في سبيل تمكين أكبر عدد من الطلاب من التعلم، فلم تعد مسألة التعليم عن بعد مقتصرة على الحصول على فرصة في التعليم بأقل تكلفة ممكنة فمسألة التواصل والتفاعل معهم مسألة لا تقل أهمية عن تلقيهم التعليم .

المصادر والمراجع

- 1- أبوزيد ، عبد الباقي ، توظيف الحاسب الآلي في مناهج التعليم (2001م) ، كلية التربية ، سوهاج ، جامعة المنوفية .
- 2- الجابري ، وليد فهاد فهد ، أثار استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد (1428هـ)، جامعة أم القرى ، قسم المناهج .
- 3- الحفني ، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس (1999) ، المركز الثقافي ، لبنان .
- 4- الشهراني ، ناصر بن عبد الله ، مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية (1430) ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- 5- الملتقى الدولي للتنمية البشرية ، دور التعليم الافتراضي في انتاج وتنمية المعرفة البشرية (9-10 مارس آذار 2004م) .
- 6- المهداوي ، فارس حسن ، صحافة الانترنت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية (2007) ، مجلة كلية دار الآداب – الدنمارك .
- 7- زهران ، علي حسن حجاج ، نظرات في التعليم دراسة مقارنة(1986م) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الجزء الثاني .
8. فهيم مصطفى، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بُعد، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، السعودية .
تم بحمد الله

خالص التحيات لكم بقراءة نافعة ناقدة ببناءة

قسم العلوم الشرعية.